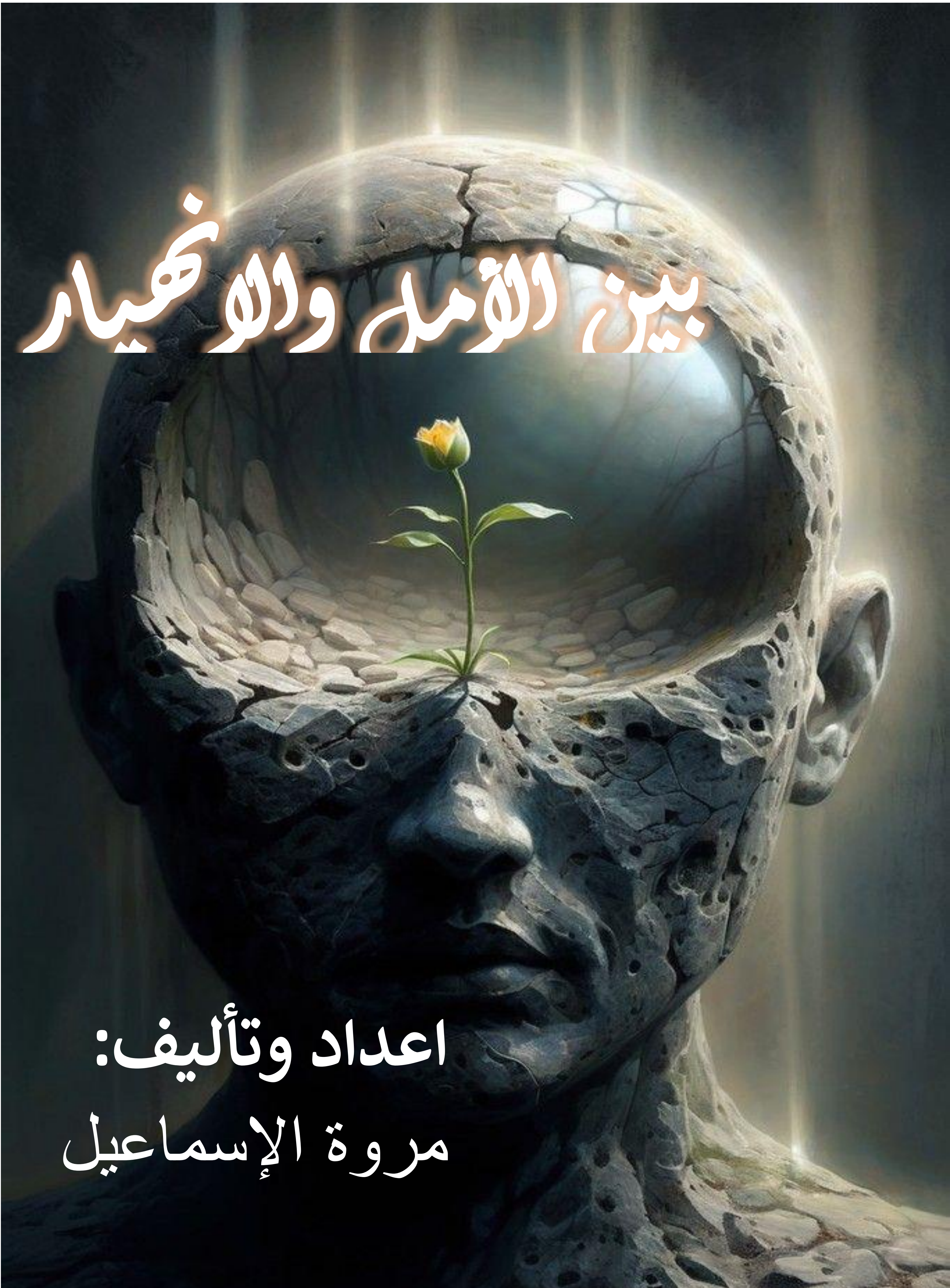

بين الأمل والانهيار

اعداد وتأليف:

مروة الإسماعيل

"في لحظات الحياة الأكثر ظلمة، حيث يختلط الأمل بالانهيار، نكتشف أن القوة الحقيقية لا تكمن في تجنب السقوط، بل في القدرة على الوقوف مجددًا رغم كل شيء".

في أحد أحياء المدينة القديمة، حيث كانت الشمس تغيب خلف المباني المهدمّة وتختلط ألوان السماء ببقايا الذكريات، كان **علي** يقف على حافة أملٍ ضئيل. كان شابًا في السابعة عشرة من عمره، بعيون تحمل الهموم التي تفوق سنه، وشعر بني فوضوي يعكس حالته الداخلية. على الرغم من ملامحه الهادئة، كانت حياته مليئة بالصراعات التي تدور داخل قلبه وعقله.

عاش علي مع والدته المريضة في شقة صغيرة، وحمل على عاتقه عبء المسؤولية التي كانت أثقل من طاقته. فقد والدته الكثير من قدرتها على الحركة بسبب مرض مزمن، وكان عليه أن يعمل طوال اليوم ليؤمن لقمة العيش. ورغم كل ذلك، كان يعاني في داخله من شعور دائم بالخذلان، وكأن الحياة تعاقبه على شيء لم يرتكبه.

في صباح أحد الأيام، وهو في طريقه إلى عمله في ورشة الأثاث، مرّ أمام المدرسة التي تخرج منها منذ عامين. توقف للحظة أمام بوابتها القديمة، ورأى الطلاب يدخلون بابتسامة أملٍ في وجوههم، بينما هو يركض خلف لقمة العيش يومًا بعد يوم، لا وقت فيه للأحلام. تجمدت عيناه على أحد الوجوه الشابة التي كانت تبتسم له، ذكرته بنفسه في ذلك الوقت البعيد، حين كان يحلم بالمستقبل، يخطط لحياته دون أن يكون هناك أي قيد أو حد.

فجأة، لامس قلبه شعور غريب. كان ذلك المزج بين الأمل والمرارة، بين الرغبة في التغيير والقدرة المحدودة على تحقيقه. كيف له أن يتطلع إلى غدٍ أفضل بينما هو محاصر في دائرة من القلق والضغط؟ كيف يمكن لشاب مثله أن يحقق حلمه، في حين أن الحياة التي تعيشها عائلته بالكاد تستمر؟

تسللت بعض الأشعة الخافتة عبر نافذة المتجر الذي كان يمر بجانبه، فتراءى له المستقبل لحظة، كأملٍ ضائع في زاوية من زوايا الأيام. هل سيظل يسير على هذا الطريق؟ أم أنه سيجد الطريق الذي يقوده إلى التغيير؟ بدا له أن كل خطوة يخطوها نحو الأمام هي مجرد محاولة للهروب من الانهيار الذي يلوح في الأفق.

لكنه، رغم كل شيء، شعر بشيء صغير ينبض في صدره. هل يمكن لهذا الشعور أن يكون الأمل الذي يراوده؟ أم أنه مجرد وهم سيزول في أول اختبار؟ في تلك اللحظة، كان علي قد قرر شيئًا واحدًا: مهما كانت الصعوبات، فإنه سيستمر في السعي إلى هدفه، حتى وإن كانت الطريق مليئة بالأسئلة والمخاوف.

مرت الأيام ثقيلة على علي، وكلما حاول أن يتقدم خطوة، شعر وكأن الأرض تبتلع قدميه أكثر. في صباح اليوم التالي، عندما قرر العودة إلى الورشة بعد تلك اللحظة التي شعر فيها بشيء من الأمل، لم يكن يشعر بارتياح. كانت جدران الشوارع التي يمر بها كل يوم، والتي كانت تمتلئ بتفاصيل الأماكن البائسة، تثير في قلبه إحساسًا بالضياع. أصبح يعرف كل حجر، كل زاوية في الحي، كل رائحة من الروائح التي تعم المكان، ولكنه في نفس الوقت شعر أن شيئًا غريبًا يتسلل إلى قلبه. كان يحاول أن يغلق عينيه عن تلك الأفكار، لكن شيئًا ما كان يستمر في المطاردة، يلاحقه دون رحمة.

كان الورشة كما هي دائمًا: ضوضاء الآلات، رائحة الخشب المبلل، ووجوه العمال التي تغطيها الإرهاق. كان هناك شيء ثابت في هذا المكان، ولكنه لم يكن يشعر أنه ينتمي إليه.

ربما كانت تلك الآلات التي تعمل بلا توقف تعكس حالته الداخلية، حيث كان يشعر بأنه مجرد آلة أيضًا، لا تتوقف إلا عندما يكون قد استنفد آخر طاقته. في تلك اللحظات، كان يبدو كمن يحاول التمسك بشيء مفقود، شيء لا يمكنه الوصول إليه، ولكن يظل يلاحقه في كل زاوية، في كل خطوة.

على الرغم من العمل الشاق الذي لا ينتهي، كانت أعين علي تائهة في بعض الأحيان. في أثناء العمل على تجميع أحد القطع الخشبية، كانت أفكاره تتجول بعيدًا عن الورشة، نحو الأماكن التي كان يحلم بها. كان يتخيل نفسه في مكان مختلف، حيث الضوء يملأ المكان، حيث لا شيء يعكر صفو ذهنه. كان يراوده حلم بأن يصبح كاتبًا، وأن تكون له الكلمات التي تشق طريقها عبر العقول والقلوب. كان يطمح أن يرى نفسه في عالم لا يتطلب منه أن

يكون مجرد عامل، وأن يضع قلمه على ورقة ليكتب عن آلامه وأحلامه التي لم تتحقق. ولكن هذا الحلم بدا بعيدًا جدًا، مثل سراب يتلاشى مع كل خطوة يخطوها نحو الورشة، كما لو أن كل قطعة خشب يركبها تزيد من بعده.

بينما كان يضع اللمسات الأخيرة على قطعة أثاث، شعر بشيء غريب يضغط على قلبه. كانت الجدران حوله تزداد ضيقًا، وكأن المكان يعكس ما يشعر به. تنهد بعمق، وأخذ قسطًا من الراحة، وهو يراقب العمال من حوله. كان يراهم يعملون كما لو كانوا في سباق مع الزمن، لا يتوقفون أبدًا. ولم يكن يعلم لماذا، لكنه شعر وكأنهم جميعًا يهربون من شيء ما. ربما كانوا يهربون من الحياة نفسها، من الوحدة التي يشعرون بها. نظر إلى زميله في العمل، الذي كان يبتسم ابتسامةٍ مكابرة، يحاول أن

يبدو سعيدًا رغم الجهد المبذول. لكن علي كان يعرف أن تلك الابتسامة كانت مجرد قناع يخفي وراءه خيبة أمل عميقة، كما كانت ابتسامته هو.

بينما كان يراقب الأعين حوله، شعر بشيء يشبه التمرد يتفجر في داخله. هل سيظل يعمل هنا إلى الأبد؟ هل سيظل يركض خلف لقمة العيش، ويحاول أن يرضي الجميع، في الوقت الذي يهدم فيه نفسه وحلمه؟ هل يمكن أن تكون هذه الحياة هي ما أعدّه له القدر؟ كان عقله يثور، وكان قلبه ينبض سريعًا، وكأن كل جزء فيه يناديه للهرب. لكن إلى أين؟ هل هناك مكان آخر يمكنه أن يذهب إليه؟ هل يمكنه فعلاً الهروب من الحياة التي فرضت عليه؟

قرر أن يخرج ليتنفس هواءً جديدًا. وضع أدواته جانبًا، وأخذ طريقًا يؤدي إلى الخارج. كان يعلم أن مكانه في الورشة لا يمكن أن يكون هو مكانه للأبد. بينما كان يسير في الشارع، شعر أن قلبه يزداد ثقلًا. كان مشهد الشارع ذاته يعكس إحساسه بالضياع. المحلات القديمة، والأشخاص الذين يمرون من حوله دون أن ينظروا إلى بعضهم البعض، كل شيء كان يشعره بالعزلة. لم يكن هناك أحد يهتم بما يشعر به. لم يكن هناك من يعرف حجم الآلام التي تحملها تلك الابتسامة التي كان يخبئها عن العالم. ولكن الآن، بينما كان يسير في الطريق، شعر بشيء ما يحدث في قلبه. كان ثمة جزء منه يرفض أن يستسلم، يرفض أن يظل عالقًا في مكانه إلى الأبد.

لم يكن يعلم ما الذي ينتظره، لكنه كان يشعر بشيء غريب في تلك اللحظة. كان يعرف أنه

إذا لم يفعل شيئًا الآن، فلن يكون هناك وقت آخر. إذا لم يواجه تحدياته ويغادر هذا المكان، فربما يظل هنا إلى الأبد، مغمورًا في الروتين، بلا حلم، بلا أمل. كانت خطواته ثقيلة، لكنه كان يعلم أن الحياة لا تنتظر أحدًا. ربما تكون خطوته هذه هي الأولى نحو شيء لم يتخيله بعد، ولكن كانت تلك الخطوة هي كل ما يملك.

وقف علي على زاوية الشارع، وأخذ نفسًا عميقًا. كان يراقب الناس من حوله، شعور من التمرد يملأ قلبه. هذا المكان لا يمكن أن يكون نهاية طريقه، وكان هناك شيء أكبر ينتظره في مكان ما، شيء لم يكن يعرفه بعد، ولكنه شعر بوجوده. ومع هذا الشعور الجديد، قرر علي أن يواصل طريقه، مهما كانت المخاوف التي تعتريه

مرت أيام أخرى مليئة بالتحديات، كانت شوارع المدينة تغرق في ضباب من الهموم اليومية. ورغم أن علي كان يشعر بتلك الرغبة العارمة في التغيير، إلا أن التحديات التي واجهها كانت تتراكم أمامه كجدارٍ صلب. ورغم كل محاولاته في تجاوزها، كانت الأمور تتعقد أكثر. أصبح لديه يقين بأن الحياة لا تمنح أحدًا فرصة ثانية، وأنه حتى الأمل نفسه لا يُحسن التعامل مع الضغوط المستمرة. كان علي يعود إلى الورشة يومًا بعد يوم، وقد بدأ يشك في قدرته على الاستمرار، على الرغم من الوعود التي قطعها لنفسه.

ذات صباح، بينما كان يمشي في الطريق المعتاد إلى الورشة، شعر بشيء غريب يلامس قلبه. لم يكن يستطيع تحديده تمامًا، لكنه كان يشبه ذلك الإحساس بالكسل الذي ينتاب الشخص عندما يشعر أن الحياة قد انتزعت

منه كل طاقته. فكر في ذلك الحلم الذي كان يراوده منذ سنوات، عن أن يصبح كاتبًا، ويكتب عن تجربته عن الحياة والحلم والانهيار. كان الحلم يبدو أكثر بعدًا من أي وقت مضى. أغمض عينيه لبضع لحظات وهو يحاول أن يعيد ترتيب أفكاره، لكن كل ما شعر به هو شعور الغرق.

وصل إلى الورشة، ووجد نفسه يدخل المكان كأنه يدخل إلى قفصٍ حديدي، حيث كانت الآلات الكبيرة تعمل بلا توقف. لم تكن هناك حياة في المكان سوى صوت المطرقة والنجارة، ولم يكن أحد منهم يتوقف ليشعر بما يشعر به. الجميع يعملون بصمت، ولا شيء يتغير. علي كان يشعر وكأنه جزء من هذا الصمت الذي يملأ المكان. كان يدرك تمامًا أنه قد يمضي العمر هنا دون أن يعرف إن كان سيكون قادرًا على تغيير شيء في حياته.

كان زميله في العمل، حسن، يتحدث إليه كما اعتاد دائمًا. لكن علي لم يكن يستطيع أن يتفاعل مع كلامه. كان عقله مشغولًا بتلك الأفكار التي لا تنتهي عن الهروب، عن التغيير. قال حسن وهو يبتسم: "هل فكرت يومًا في أن نأخذ يومًا إجازة معًا؟ نذهب إلى مكان آخر، نرى شيئًا مختلفًا؟" لكن علي أجاب بجفاء: "لا أعتقد أنني أستطيع. لدي الكثير من المسؤوليات." تلك الكلمات التي خرجت من فمه لم تكن صادقة. كان جزء منه يريد الهروب من هذا المكان، من هذه الحياة التي فرضت عليه، لكن الآخر كان يعلمه أن الحياة لا تمنحنا ترف الاستسلام. كان يشعر وكأن الأمل الذي كان يحمل داخل صدره قد بدأ ينحسر.

في تلك اللحظة، دخل صاحب الورشة، "أبو عماد"، وكان دائمًا يراقب عملهم عن كثب.

كان الرجل في الخمسين من عمره، ذا لحية كثة وعينين حادتين. كان دائمًا يتحدث عن العمل وعن ضرورة الكفاءة، وكأنه يعتقد أن الموهبة والإنسانية ليستا مهمتين في هذا العالم. قال أبو عماد وهو ينظر إلى علي: "أنت اليوم بطيء جدًا. هل أنت بخير؟" فأجاب علي بصوت منخفض: "نعم، لا تقلق، أنا بخير." لكن في قلبه كان يشعر بشيء يتسرب. لقد بدأ يتساءل إن كانت هذه هي الحياة التي يريدها. هل سيظل يقضي أيامه في ورشة الخشب، لا يعرف سوى العمل، ولا شيء آخر؟ هل كانت طموحاته الكبيرة مجرد وهم في عالم مليء بالتحديات التي لا يمكنه مواجهتها؟

خلال فترة الظهيرة، شعر بشيء من الغضب يشتعل داخله. كان الجميع في الورشة منشغلين بالعمل، ولكن عقله كان يطفو بعيدًا.

كان يشعر كما لو أن الوقت يضيع. كيف له أن يحقق حلمه إذا كانت الظروف لا تسمح له بأي فرصة أخرى؟ كيف له أن يكتب، أن يبدع، وأن يكون شيئًا مختلفًا في هذا العالم، في حين أنه مجبر على العيش في دائرة مغلقة؟

تذكر تلك اللحظة التي كان يمر فيها أمام المدرسة منذ أيام، حيث شعر بشيء يشبه الأمل يراوده. لكنه الآن شعر أن ذلك الشعور بدأ يتلاشى. كيف له أن يكون لديه الأمل في المستقبل إذا كان لا يستطيع أن يرى نفسه في المستقبل؟ كان يعاني من صراع داخلي، بين الأمل الذي يتشبث به، وبين الواقع الذي يضغط عليه بكل قوته.

في تلك اللحظة، قرر أن يواجه نفسه. ذهب إلى زاوية الورشة، حيث كان يلتقط أنفاسه بين حين وآخر. وقف هناك للحظات، وأغمض

عينيه. فكر في كل شيء. فكر في أحلامه، في ما كان يود أن يكون عليه، في الحلم الذي لطالما راوده. لكن في نفس الوقت، شعر بشيء جديد بداخله، شعورٍ بالاستسلام. ربما كان الاستسلام هو الخيار الأنسب، ربما كان عليه أن يقبل بما هو عليه، وأن يتخلى عن حلمه.

لكن، في اللحظة التي كاد فيها يستسلم تمامًا، خطرت له فكرة غريبة. ماذا لو كان عليه أن يبدأ الآن، في هذه اللحظة؟ ماذا لو كان الوقت قد حان لتغيير كل شيء؟ ربما لم يكن لديه كل الإجابات، وربما لم يكن لديه خطة واضحة، ولكن كان هناك شيء داخل قلبه يقول له: "لا تستسلم." كان هذا الصوت ضعيفًا جدًا في البداية، لكنه بدأ يكبر مع مرور اللحظات. كان الصوت ينبض بالأمل، والأمل الذي كان يظن أنه قد فقده.

قرر أن يكتب في تلك اللحظة، حتى لو كانت كلماته غير مكتملة، حتى لو كانت مشاعر غير واضحة. كان عليه أن يكتب ما يشعر به، حتى ولو كانت الكلمة الأولى فقط. لأن هذا سيكون الخطوة الأولى نحو ما كان يأمل في تحقيقه. ليس لأنه يعرف الطريق، ولكن لأنه قرر أخيرًا أن يثق في نفسه. كان يواجه الحياة، بكل ما فيها من ضغوط، ولكن هذه المرة كان يحمل أملًا جديدًا، حتى وإن كان هذا الأمل صغيرًا.

كان علي يجلس في الزاوية المظلمة من ورشته، محاطًا بالأدوات القديمة التي استخدمها يوميًا في صنع الأثاث. الأضواء كانت خافتة، والجو في المكان كان خانقًا. رغم صعوبة العمل وتكراره، كان علي في تلك اللحظة يفكر في شيء آخر تمامًا. كانت عيناه تائهتين، وكأن عقله كان في مكان بعيد، يتنقل بين الماضي والحاضر والمستقبل.

على الرغم من أنه كان قد بدأ الكتابة في أوقات فراغه، إلا أن طريقه لم يكن خاليًا من العقبات. الأفكار التي كان يكتبها كانت تأتي وتذهب، أحيانًا تكون الكلمات تتساقط بسهولة، وأحيانًا أخرى كان يشعر وكأن عقله قد جف. فكر في الأيام التي مر بها وهو يحاول إتمام قصته، لكن كلما اقترب من الوصول إلى نقطة النهاية، كان يجد نفسه يقف عند نفس

النقطة، وكأن الحياة نفسها كانت ترفض أن تمنحه الفرصة للوصول إلى حيث يريد.

وفي تلك اللحظات، كان يواجه نفسه مجددًا. كان يسأل نفسه إن كان يستحق هذا الأمل الذي يعانقه أو إذا كان يلاحق سرابًا بعيدًا. كان يعلم أن الكتابة هي الأمل الذي أمسك به، ولكنه بدأ يشعر بالحيرة: هل حقًا كان قادرًا على كتابة شيء ذا قيمة؟ وهل سيكون قادراً على أن يُحدث فرقًا في حياته وحياة الآخرين؟

ذات مساء، وبينما كانت أشعة الشمس تودع المدينة، قرر علي أن يعود إلى المدرسة التي تخرج منها، حيث كانت تذكره بأيام كانت أكثر وضوحًا في حياته. حمل دفتره وخرج إلى الشارع الذي اعتاد المشي فيه، وبينما هو في الطريق، شعر بشيء غريب، كما لو أن كل خطوة كان يخطوها كانت تحرك فيه شعورًا

جديدًا، شعورًا بالتحرر. لم يكن يملك الإجابة التي كان يبحث عنها، لكن كل خطوة كانت تذكره بماضيه، بحلمه، وبهذا الأمل الذي لا يزال حيًا في قلبه.

عندما وصل إلى المدرسة، وقف أمام بوابتها القديمة، حيث كان يرى نفس الوجوه التي كانت تملؤها الأحلام. كان يشعر بأن هناك شيء مهم ينتظره هناك، لكنه لم يكن يعرف ما هو. هل كان يعتقد أنه سيجد إجابة لأسئلته؟ أم أن تلك اللحظة كانت مجرد فرصة لتذكيره بشيء بسيط: أن الأمل لا يتوقف، حتى عندما تكون الحياة مليئة بالعقبات.

وفي تلك اللحظة، شعر بشيء جديد ينبض داخل صدره، شيء مختلف عن كل مشاعر الشك التي كانت تساوره في الماضي. ربما كانت

تلك اللحظة هي ما يحتاجه ليعود إلى الكتابة مرة أخرى، ليواصل الحلم الذي بدأه. لكنه كان يعلم أنه لا يوجد طريق سهل، وأنه لا يزال بحاجة إلى شجاعة ليتحمل التحديات القادمة.

لم تكن هناك إجابة واضحة، لكن كانت هناك خطوة جديدة. وفي قلبه كان يعلم أن الأمل، مهما كان صغيرًا، لا يزال هو مفتاحه للخروج من العتمة.

مرّت أسابيع منذ ذلك اليوم الذي قرر فيه علي أن يغير مجرى حياته. كانت الأيام التي تلت ذلك مليئة بالتحديات، لكن هذه المرة كان يحمل شعورًا مختلفًا في قلبه. لم يعد يشعر بذلك الثقل الذي كان يضغط عليه في الماضي، ولم يعد يرى نفسه مجرد آلة تعمل بلا توقف. بدأ يكتب كل يوم، بضع كلمات،

أفكارًا، حتى لو كانت غير متناسقة في البداية. كتب عن مشاعره، عن لحظاته من الألم، وعن الحلم الذي كان يسعى إليه طوال الوقت. ورغم أنه لم يكتب رواية كاملة بعد، لكنه كان يشعر بشيء من التحرر. الكتابة أصبحت ملاذًا له، وسيلة ليتنفس في عالم كان يطوقه بالقيود.

في إحدى الأيام، بينما كان علي في طريقه إلى الورشة، مرّ بنفس المدرسة التي شهدت أيامه الأولى. كانت بوابتها القديمة مفتوحة كما كانت في الماضي، وكانت الوجوه الشابة تتدفق منها كما في الذكرى. لكن هذه المرة، لم يكن يشعر بالحزن أو الندم. نظر إلى تلك الوجوه، لكنه لم يشعر بأن هناك فاصلًا بينه وبينهم. شعر أنه جزء منهم، جزء من الحلم الذي كانوا يعيشونه. كان يعلم أن الطريق الذي اختاره لن

يكون سهلًا، ولكن كان لديه الأمل في قلبه، أمل جديد لم يعد ينكسر بسهولة.

في الورشة، كان العمل كما هو. الآلات لا تتوقف، والعمال يتنقلون من مهمة إلى أخرى، والجو مشحون بالضغوط، ولكن علي كان في مكان آخر. كان عقله يرحل بعيدًا، في عوالم أخرى من كلماته وأفكاره. وبينما كان يضع اللمسات الأخيرة على إحدى القطع الخشبية، دخل "أبو عماد" كالعادة. كان صاحب الورشة ينظر إلى علي بعينين متفحصتين، وكأنهما تحاولان أن تقرأه.

"كيف حالك اليوم؟" سأل أبو عماد، متفاجئًا من هدوء علي الذي بدا عليه أنه يحمل شيئًا جديدًا.

أجاب علي بابتسامة هادئة: "أفضل من أي وقت مضى."

هذه الكلمات كانت كافية لأن يلتقط أبو عماد أن هناك شيئًا مختلفًا في علي. كانت هذه الكلمات بمثابة إعلانٍ داخلي لعلي، إعلان عن اختياره النهائي. كان يعرف الآن أن عليه أن يسير في طريقه الخاص، رغم الصعوبات. لم يكن يحتاج إلى الأمان الزائف الذي كان يقدمه له مكانه في الورشة، ولا كان بحاجة إلى قيود تمنعه من تحقيق أحلامه. كان علي قد قرر أن يتخذ خطوة جديدة، خطوة نحو المستقبل الذي طالما حلم به، حتى وإن كانت مجهولة المعالم.

في ذلك المساء، بعد أن انتهى من عمله، عاد إلى شقته الصغيرة حيث كانت والدته تنتظره. جلس بالقرب منها وهو يحمل دفترًا صغيرًا. لم يكن يعرف إن كان سيكتب رواية أو مجرد أفكار متناثرة، ولكن كان يعرف أنه لن يتوقف

عن الكتابة. فتح الدفتر وأخذ قلمًا، ثم بدأ يكتب.

"كان هناك وقتٌ اعتقدت فيه أن الحياة قد انتهت، وأنني لن أتمكن من التقدم. كنت أعيش في دائرة مغلقة، لا أرى سوى الجدران التي تحيط بي. لكنني الآن أرى أن الحياة هي عبارة عن لحظات من الفرص، يجب أن نغتنمها، حتى وإن بدت الطريق صعبة."

لكل كلمة كتبها، كان يشعر أنه يقترب من نفسه أكثر. الكتابة لم تكن مجرد وسيلة للتعبير عن الأفكار، بل كانت طريقة للاتصال بذاته، لإعادة بناء أملٍ كان قد ضاع بين الزمان والمكان.

بينما كانت الشمس تغيب خلف الأفق، والسماء تتحول إلى اللون البرتقالي الداكن، كان علي يشعر بشيء عميق في قلبه، شيء أكبر من

أي قيد، شيء يتجاوز كل خوف من الفشل. كان يعلم أنه لم ينته بعد، وأن الطريق لا يزال طويلًا، لكن تلك اللحظة كانت بداية جديدة. لم يكن يعرف إذا كان سيحقق كل أحلامه، لكنه كان على يقين بشيء واحد: أنه سيظل يحارب، سيظل يسعى، لأن الأمل، مهما كان ضئيلا، هو ما يعطي الحياة معنى.

والآن، مع كل كلمة يكتبها، وكل خطوة يتخذها، كان علي يشعر بأنه يمسك بأملٍ جديد، أمل يظل ينمو في قلبه. هذا الأمل لم يعد مجرد فكرة ضبابية، بل أصبح قوة حقيقية، قوة دافعة ستقوده إلى المستقبل الذي يختاره هو، مهما كانت التحديات.

وفي النهاية، بينما كان يواصل الكتابة، أدرك أن الحياة هي تلك اللحظات التي نختار فيها أن نعيش بأمل، وأن نواصل السعي رغم كل ما

يعترض طريقنا. هو الآن على دربٍ جديد،
درب لا يعترف بالانهزام، بل بالاستمرار

و في النهاية، تعلم علي أن الأمل ليس مجرد شعور، بل "
هو قرار يومي نتخذه في مواجهة الصعاب، وأن طريق
النجاح لا يملكه سوى أولئك الذين يجرؤون على السعي
".إليه رغم كل ما يواجهونه من انهيار